Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الادراك المكاني لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية

ا.م.د رشا ابراهيم خليل / ا.د عباس علي شلال/ د.غادة مصطفى محمد/ د. عزة محمد امين الخرباوي
الجامعة المستنصرية الجامعة المستنصرية جامعة عين شمس جامعة عين شمس
كلية التربية الاساسية كلية التربية الاساسية كلية التربية مركز د. عزة الخرباوي
rashibrahe.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
abbass.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
Ghadamostafa@edu.asu.edu.eg
Kherbawyazza@gmail.com

مستخلص البحث:
هدف البحث إلى التعرف على الادراك المكاني لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية، والتعرف على توافر الادراك المكاني لديهم بحسب متغير الجنس(ذكور – اناث)، إذ تألفت عينة البحث من (90) من الطلبة المعاقين بصرياً اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق اهداف البحث عمد الباحثون إلى بناء مقياس للادراك المكاني معتمدين على نظرية ادوارد تولمان وقد تكون المقياس من (24) فقرة للمعاقين بصرياً، وقد تم تحقيق اهداف البحث من خلال استعمال الإجراءات التي تم عرضها في البحث وقد اشارت النتائج إلى ارتفاع درجات العينة في الادراك المكاني بشكل ملحوظ ، وأن الطلبة الذكور اعلى في درجة الادراك المكاني من الاناث .

الكلمات المفتاحية : الادراك المكاني، المعاقين بصرياً.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث: يفقد الاطفال المعاقين بصرياً معظم خبراتهم اليومية المتمثلة بالصورة، واللون والشكل كما يحرمون من تكوين صورة ذهنية قائمة على الإنطباعات البصرية، فالأطفال المعاقين بصرياً يعانون من ضعف وقصور في ادراكهم للبيئة، ووعيهم بها وهكذا يعتمد المعاق بصرياً على الحواس المتبقية لفهم العالم من حوله، والتكيف للتواصل مع أفراد المجتمع (يحيى،2011: 203)، وبما أن حاسة البصر تعد إحدى القنوات الحسية لاتصال الفرد بالعالم المحيط به، بما توفره من معلومات عن البيئة المادية والاجتماعية، وبفقدان حاسة البصر لوظيفتها يواجه الأطفال المعاقون بصرياً عدداً من الصعوبات التي ترتبط بالجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية والصحية (Columna et al., 2016, p. 3). وبهذا يترتب على الإعاقة البصرية شعور المعاق بصرياً بعدم الأمان أو الخوف عندما يتحرك في بيئة لا يراها بوضوح، وبعض المعاقين قد يكون لديهم ما يكفي من الخبرات والتجارب في مجال البيئة لفهم مفاهيم أساسية عن تلك البيئة أو حول الأشياء والأجسام الموجودة فيها (زغلول،2024 : 2) فضلا عن القيود التي يضعها الآخرون على نشاطاتهم، وعدم مقدرة الأطفال على رؤية النماذج السلوكية، أو غياب الإثارة البصرية اللازمة لاكتساب المهارات

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

المختلفة (سليمان وآخرون، 2017، 544) وعلى الصعيد الاجتماعي فإن كف البصر يعمل على منع الكفيف من الخروج للأنشطة الاجتماعية، ومن تفاعلاته مع الآخرين جراء الحوادث التي يتعرض لها في أثناء حركته (Jeamwathanachai et al., 2019, p.140)

كما أن المعاق بصريا قد يجد صعوبة في ادراك الأشياء التي تحيط به إلا عن طريق الحواس الأربع الباقية لديه، فالعالم الذي يعيش فيه عالم ضيق محدود لنقص الخبرات التي يحصل عليها، وفي مجال الحركة لا يستطيع المعاق بصريا أن يتحرك بالسهولة والحرية نفسهاالتي يتحرك بها المبصر، ولذا فإن حركة المعاق بصرياً تتسم بالكثير من الحذر واليقظة حتى لا يصطدم بعقبات أو يقع على الأرض نتيجة تعثره بشيء ما أمامه، لذلك فهو يحتاج إلى الرعاية التي تولد عنده الثقة بالنفس والاستقلالية وعدم الاعتماد على الغير في كل أموره (الحديدي، 2010: 65).ان من أشد ما يواجه المعاقون بصرياً الصعوبات التي تتصل بالمفاهيم المكانية ومواقع الأشياء ومعرفة اتجاهاتها، وصعوبة معرفة الحيز وسعة المكان والمسافات، وضعفهم في المفاهيم السابقة، مما يؤدي إلى عجزهم عن معرفة طريق وصولهم إلى الاماكن، على عكس ما ينمو لدى الطفل العادي من مفاهيم تتحقق له عن طريق الاستيعاب البصري لجميع ما سبق من مفاهيم (ليدون وماكجر،1990: 95) ، لذا تنطلق مشكلة البحث الحالي من محاولة الإجابةعن تساؤل اساس: ما مستوى الادراك المكاني لدى الطلبة المعاقين بصرياً؟

اهمية البحث:

تعد حاسة البصر وسيلة الإنسان لإدراك المثيرات البيئية والتفاعل معها وهي وسيلته للانتقال والحركة والتعرف على مكونات البيئة واستكشافها، وعن طريق حاسة الإبصار يشعر الفرد بالأمن والأمان لاستطاعته تمييز ما يحيط به من مخاطر، كما إنها تمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين وفهم تعبيراتهم غير اللفظية. ومن خلال حاسة البصر يستمتع الإنسان بجمال الكون والأشياء الحية، والدقيقة التي لا تدرك أحياناً إلا عن طريقها. وفق هذا كله فعن طريق البصر يتمكن الإنسان من التعلم والاكتساب إذ إن التعلم المدرسي يعتمد على أنشطة بصريّة، من قراءة وكتابة ووسائل تعليمية بصريّة، الى جانب سلوكيات المعلم وتعبيراته التي لها دلالات خاصة لدى المتعلم (عبد الحميد ، 2016: 175). وتشير الأدبيات المعاصرة إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة البصرية يمتلكون قدرة مذهلة على بناء تمثيلات مكانية معقدة على الرغم من غياب المدخلات البصرية ، فهم يعوضون هذا النقص من خلال الدمج الذكي للمعلومات اللمسية والسمعية والحركية، مما يسمح لهم بالإبحار في بيئتهم بشكل فعال (Gori et al., 2024). أظهرت دراسة أبريل وكابالي وموريلي وجوري وسينوريني

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

(Aprile, Cappagli, Morelli, Gori & Signorini, 2020) أن اكتساب القدرات المكانية أمر أساسي للتطور النفسي والمعرفي والاجتماعي، ويمكن اعتبار الإدراك المكاني أحد مكونات المفهوم الأوسع للذكاء، ويشكل عنصراً ذا صلة يحدد بنية العقل البشري، والمشاركة في كل من مهارات الحياة اليومية، وتوجيه السلوك الإنساني، واكتساب قدرات التعلم.

فتأثير كل الفكر يمكن أن يؤدي إلى جوانب جديدة من شخصية الكفيف وأن تحديد شخصية الكفيف من الاعتبارات المهمة التي تؤخذ عند تقديم المساعدة التربوية، مثل الوسائل والمعينات، والأنشطة التعليمية، وطرق التدريس وغيرها من التسهيلات التي تساعد على نمو المعرفة والجانب النفسي والاجتماعي وجوانب عديدة من شخصية الفرد المعاق (عبد الباسط، 2015: 556) . وبهذا تتجلى اهمية البحث بالاتي:

الاهمية النظرية :

- تناول البحث فئة الاعاقة البصرية الذين هم بحاجة لمثل هذه الدراسات التي تسهم في اعادة تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها من خلال الاستفادة بما لديهم من مداخل حسية متنوعة .
- القاء الضوء على مفهوم الادراك المكاني لهذه الفئة لمساعدتهم في الاعتماد على انفسهم
- زيادة إعداد الطلبة ذوي الاعاقة البصرية كما تشير الابحاث والدراسات التربوية.

الاهمية التطبيقية:

- يسهم البحث في تقديم مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة وهو الادراك المكاني
- يسهم البحث في تعزيز فهم قدرات المعاقين بصرياً التكيفية، وتفنيد الصور النمطية السلبية حول محدودية إدراكهم المكاني.
- التنبؤ بمدى قدرة المعاق بصرياً على التحرك بأمان دون مساعدة.

اهداف البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- الادراك المكاني لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية
2- الفروق في الادراك المكاني لدى الطلبة بحسب متغير الجنس (ذكور- اناث)

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالطلبة ذوي الاعاقة البصرية المسجلين في المعاهد الحكومية والاهلية لذوي الاعاقة البصرية في العراق للعام 2025-2026.

تحديد المصطلحات:

اولاً/ الإدراك المكاني، عرفه صالح (2015) بأنه "عملية يقوم بها الطفل من خلال تفسير المثيرات الحسية والبصرية القادمة له من البيئة الخارجية من خلال الإحساس، وصياغتها في صور يمكن فهمها لتكوين الخبرات الإدراكي".(صالح ، 2015 :544)، كما عرفه(Seyhan.,2019) "بأنه

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

معلومات حسية حول الأشياء المجردة والملموسة في العالم الخارجي، ويحدث من خلال القراءة النشطة للمعلومات البيئية من خلال حاسة السمع والتذوق والرؤية والاستنشاق واللمس والشعور".
(Seyhan.,2019: 551)

ويرى (الشهاوي والسيد ، 2022)أن الإدراك المكاني يشير إلى" قدرة الطفل على التعرف والفهم والتفسير للعلاقات المكانية، وإدراك وضع مكان الجسم في البيئة المحيطة به، وذلك للتيسير لفهم العالم الخارجي والتعامل مع البيئة الخارجية خلال أنشطة الحياة اليومية.
(الشهاوي والسيد ، 2022 :545)

أما التعريف النظري فأن الباحثين استنادا إلى نظرية تولمان وضعوا له حدا بأنه: قدرة الفرد على بناء تمثيل معرفي داخلي لبنية البيئة والعلاقات المكانية بين عناصرها، بحيث تتحول الخبرات الحسية إلى خريطة ذهنية تمكّنه من التوجّه في المكان، وفهم مواقع الأشياء واتجاهاتها بالنسبة لبعضها البعض.

وإجرائيا: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة اجابته على مقياس البحث الحالي.

ثانياً: المعاقون بصريا، عرفهم (صالح، 2018) "بأنها حالة يفقد فيها الفرد القدرة على استعمال حاسة البصر؛ مما يؤثر سلباً في أدائه ونموه، مما يستدعي تعديلات خاصة على المناهج وأساليب التدريس والتقويم". (صالح، 2018، 65)، في حين عرفه (المخلافي واخرون،2021) "هم أولئك الأفراد الذين لديهم خلل عميق أو شبه كامل أو كامل في قدرتهم على إدراك المثيرات البصرية، ولا يستطيعون القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل. (المخلافي واخرون،2021 :26)

اطار نظري:

الادراك المكاني: تؤدي الحواس دوراً أساسياً في التعرف على المثيرات الخارجية، وكذلك العقل يعمل على ادراكها واستيعابها، وقد نحتاج إلى الإدراك البصري لزيادة وتنمية المهارات الحركية ، فكلما زادت القدرات الإدراكية البصرية زاد أداء المهارات الحركية، ويتضمن تنمية المهارات الحركية، قدرة الطفل على إيصال المعلومات إلى المسجل الحسي، وترجمة هذه المعلومات إلى أفعال حركية دقيقة أو جسمية كبيرة، وقدرات معرفية مثل تشكيل المفاهيم، إذ يقود الإدراك المناسب للعالم الخارجي إلى تشكيل مفاهيم صحيحة عن الحجم، والشكل، والعمق، والحرارة، والصوت والحركة وغيرها، وتساعد اللغة الأطفال عادة على تحديد هذه المفاهيم وتمييزها بعضها عن بعض إذ إن تلفيظ المعلومات لفظيًا يساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومات(محمد،2024: 1544)

كما يُعدّ تطوّر الإدراك المكاني أحد أكثر جوانب النمو العقلي دقةً وأهمية في الوقت نفسه، فهذه المهارات تعد أساسًا ضروريًا للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية، فمجموعة من المهام البسيطة، مثل تحديد مواقع الأشياء وحتى الحركة والتنقل البسيط، تتضمن معالجة معلومات مكانية. كما أن

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

التطورات التي تحدث خلال مرحلة الطفولة تؤسس لحل مشكلات مكانية أكثر تعقيدًا مدمجة في أنشطة الحياة اليومية لدى البالغين، مثل إيجاد طريق داخل حيّ سكني أو تجميع الأثاث (Vasilyeva & Lourenco.,2012:52).

ومن ثم فأن الإدراك المكاني خاصية فطرية يولد الإنسان مزوداً بها، بينما يعتمد نمو وارتقاء الإدراك المكاني لدى الطفل على ما يستمده من معارف وخبرات بيئية مختلفة، كما أن الإدراك المكاني واحد من أهم المهارات التي تسهم في تحسين مهارات الحركة والتوجه والاتزان لدى الطفل، وتسهم في زيادة وعي الطفل بالبيئة الخارجية المحيطة به، ليتكيف مع المكان وفقاً لقدراته وإمكاناته. (الشهاوي والسيد، 2022 :86) وبما أن الإدراك المكاني يمثل مجموعة من المهارات والعمليات المعرفية التى تهدف إلى إضفاء تفسير وتأويل للمثيرات البيئية المحيطة بالطفل كعملية عقلية معرفية تسبق تنظيم وتجهيز المعلومات التي تتعلق بفهم المفاهيم المكانية والوعي بالاتجاهات، وكذلك وعي الطفل بالفراغ البيئي المحيط به، والتعرف على نفسه وموقعه من المحيط الخارجي بهدف تنمية السلوك الحركي وتيسير التوجه والحركة داخل بيئته. (الشهاوى والسيد،2022 : 14)

ان الادراك المكاني يمثل قدرة الطفل على الوعي بموضع جسمه في الفراغ، والوعي بالعلاقة المكانية بين الفرد والأشياء المحيطة به، وإدراك مواقع الأجسام واتجاهاتها والمسافة الفاصلة بينها، ويقوم مفهوم الإدراك المكاني على ثلاث مهارات : مهارة التمييز البصري، ومهارة بناء الأنماط البصرية ، ومهارة إدراك العلاقات المكانية الفراغية (سعد، 2015: 400).

تُعد مهارات الإدراك المكاني حجر الزاوية في عملية النمو الإنساني الشامل، إذ لا يقتصر دورها على الجانب المعرفي فحسب، بل تمتد لتشكل ركيزة أساسية للتطور النفسي والاجتماعي، وأكد (Aprile et al.,2020)إلى أن اكتساب هذه القدرات يُعد أمراً حيوياً لتوجيه السلوك البشري وتشكيل بنية العقل، كما أنها تمثل مكوناً جوهرياً من مكونات الذكاء العام التي تعزز من قدرات التعلم والمشاركة الفعالة في أنشطة الحياة اليومية، وتنبثق أهمية هذا الإدراك من كونه يمنح الفرد القدرة على إدراك طبيعة العلاقة بين ذاته والبيئة المحيطة به. (Aprile et al.,2020:85)

وأشار (Seyhan, 2019)إلى أن الإدراك المكاني مرتبط باكتساب القدرة على مهارات إدراك المكان في سن مبكرة عندما يبدأون في فهم العلاقات الإنسانية والبيئية منذ الطفولة ومعرفة مكانهم في العالم، وهذا يتحقق من خلال اكتساب الخبرة وتذكر المكان لفترة الزمن، ويشمل الإدراك المكاني مهارات مثل التنسيق بين اليد والعين، وإدراك الشكل الأرضي، والإستمرارية الإدراكية، والموقع في المكان، والتمييز البصري، والذاكرة البصرية، وإدراك العلاقات المكانية، من خلال استعمال كل حواسهم لإدراك البيئة بشكل أفضل، والتكيف مع المكان بسهولة أكبر وتنظيم حياتهم بشكل طبيعي.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

تُعد نظرية إدوارد تولمان (Edward C. Tolman) في التعلم المكاني إحدى النظريات المؤسسة في علم النفس المعرفي، وهي توفر إطارًا تفسيريًا قويًا لفهم كيفية إدراك الأفراد للمكان وتنظيمهم للعلاقات المكانية، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية . تقوم النظرية على افتراض أن الكائن الحي لا يستجيب بشكل آلي لمثيرات بيئية، بل يبني تمثيلًا داخليًا نشطًا للمكان، وهو ما أسماه تولمان "الخريطة المعرفية. هذا التمثيل ليس بالضرورة بصريًا، بل هو بنية معرفية مجردة تشمل علاقات المسافات والاتجاهات والمواقع النسبية بين العناصر في البيئة(Tolman, 1948:625).

ان استعمال هذه النظرية في سياق الإعاقة البصرية، لا بد من تجاوز التفسير الحرفي للخريطة بصفتها "صورة ذهنية مرئية". فالباحثون المعاصرون يُعرّفون الخريطة المعرفية بأنها تمثيل مكاني متعدد الحواس يُبنى من المدخلات السمعية واللمسية والحركية والشمية. وبذلك فإن الأفراد المعاقين بصريا قادرون على بناء خرائط معرفية دقيقة ومعقدة لبيئاتهم، وإن كانت تعتمد على قنوات حسية بديلة (Millar, 1994: 58) . يرتبط بهذا المفهوم مبدأ التعلّم الكامن، وهو من الابتكارات الأساسية لتولمان. يشير هذا المبدأ إلى أن الفرد يكتسب معرفة مكانية حتى في غياب تعزيز مباشر أو هدف واضح. فالمعاق بصرياً الذي يتنقل يوميًا في منزله أو حيه دون أن ينوي تعلم مخطط المكان، يخزن في ذاكرته علاقات مكانية (كموضع الأثاث، اتجاه الممرات، مواقع مصادر الصوت). هذا التعلّم يبقى كامنًا حتى تظهر الحاجة إليه، كما في حالة تغيير مسار مألوف أو تجنب عائق جديد (Tolman & Honzik, 1930) وبذلك، فإن الإدراك المكاني لدى المعاقين بصرياً لا يتطلب بالضرورة تدريبًا صريحًا أو تعزيزًا خارجيًا، بل يمكن أن يحدث كنتاج طبيعي للتفاعل اليومي مع البيئة. أما المفهوم الثالث فهو توقعات البيئة، إذ يبني الفرد توقعات حول ما سيحدث عند سلوك معين، هذه التوقعات تُعد الدليل الأساس للتوجيه والتنقل. عندما يختبر المكفوف انتهاكًا لهذه التوقعات (مثل تغيير موقع باب كان ثابتًا)، يظهر اضطراب واضح في إدراكه المكاني، مما يؤكد أن الإدراك المكاني ليس مجرد تسجيل سلبي للمحفزات، بل هو بناء فاعل لتوقعات مستمرة يتم اختبارها وتعديلها(Tolman, 1932: 52) .توفر نظرية تولمان للأبحاث في مجال الإعاقة البصرية نموذجًا يفسر كيف يمكن بناء إدراك مكاني فعال بالاعتماد على: (أ) الخرائط المعرفية متعددة الحواس، (ب) التعلّم المكاني الكامن الذي لا يتطلب تعزيزًا خارجيًا، و(ج) نظام التوقعات الذي يوجه السلوك الهادف. هذا الإطار يفسر لماذا يستطيع العديد من المكفوفين التنقل بكفاءة في بيئات معقدة دون اعتماد على البصر، كما يوجه تصميم برامج التدريب على التوجيه والتنقل نحو تعزيز هذه العمليات المعرفية الداخلية بدلاً من الاقتصار على تدريب استجابات حركية آلية.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

المعاقون بصرياً:

تعد حاسة الإبصار من الحواس المهمة والتي يستطيع الانسان استقبال ثلثي معلومات البيئة المحيطة به من خلالها. فهو الأداة الفعالة التي بواسطة يستطيع الفرد أن يواجه ويرى كل ما أمامه عند تحركاته وانتقاله من مكان إلى آخر، كما يستطيع الانسان بها أن يحدد مواقع الأشياء، والاتجاهات، وتقدير المسافات، والأحجام، وكذلك في إدراك العوائق والعقبات التي قد تكون مصدر خطر عليه في أثناء حركته وانتقاله.(عبد الحميد ،2016: 176)، وتؤدي حاسة البصر دوراً عظيماً في حياة الإنسان وهي تنفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي ومعالم الواقع البيئي للإنسان إلى العقل وهي من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في التعلم والمعرفة واكتساب الخبرات المباشرة وغير المباشرة إذ يعطي الجهاز البصري للإنسان كمية كبيرة وغير محدودة من المعلومات مما يحيط به (حسين، 2020 : 154).

ولكي تؤدي حاسة الإبصار هذه المهام ووظيفتها بكفاءة، فلابد أن يتوفر في جهاز الرؤية سلامة كرة العين والعصب البصري والمراكز العصبية الحسية البصرية في الدماغ. ولأشك أن الإعاقة البصرية تحرم صاحبها إستكشاف البيئة إذ تصبح الفرصه المتاحة للاتصال بالبيئة والتعلم عن طريق البصر أقل بكثير من أقرانه المبصريين، كما أنه يحرم من اللعب والتنقل وأداء المهارات الحركية، وإدراك العلاقات المكانية والاتجاهات، ويفرض عليه عالم محدود وقيود بيئية نتيجة لعجزه. لأن حاسة البصر تؤدي دوراً حيوياً في التعلم والنمو الإنساني السليم، لذا فإن فقدان هذه الحاسة بصورة كلية أو جزئية يؤدي إلى مواجهة الأفراد لكثير من المشكلات والصعوبات والعوائق المادية والنفسية والاجتماعية والتي قد تعطل التكيف السليم وتكون سبباً أساسياً في عدم تحقيق الأهداف وانخفاض مستوي الطموحات (البلاوي، 2010 :65).

وعلى الرغم من أن الأشخاص المعاقين بصرياً قد يكون لديهم استعمال محدود لقدراتهم البصرية، ولكن مع التعليم المنظم والمعدل فإن معظم الأفراد المعاقين بصرياً يمكن أن يندمجوا في المجتمع ويتمتعوا بحياة أكثر استقلالية(زغلول،2024 :2)

خصائص المعاقين بصريا:

1-**الخصائص النفس حركية:-** تتميز الخصائص النفس حركية باستعمال الحواس الأخرى كافة لتعويض عجز وفقد البصر، وصعوبات في ممارسة أنشطة الحياة الأخرى، واضطرابات مهارات التوجه والحركة، وشيوع اللازمات عند كثير من المعاقين بصريا.

2-**الخصائص المعرفية:-** يتميز ذكاءالمعاقين بصريا بأنه يماثل ذكاء العاديين، ويكون لديهم قصور في المعلومات العامة وإدراك وتكوين المفاهيم، وقصور في التخيل والتصور البصري، ولديهم انتباه سمعي والذاكرة السمعية قوية.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

3-**الخصائص اللغوية :-** لا يعد ضعف حاسة البصر أو فقدانها من العوامل المعيقة لتعلم الطفل اللغة وفهم الكلام، إلا أن لها أثراً على بعض مهارات الاتصال اللفظي الثانوي، وعلى سبيل المثال فإن الحرمان من حاسة البصر لا يسمح للمعوق بصرياً تعلم الإيماءات والتعبيرات. ومن أهم أنواع إضطرابات اللغة والكلام التي يعانيها بعض المعاقين بصرياً ارتفاع الصوت، وعدم التغير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على نبرة واحدة، وقصور في الاتصال بالعين مع المتحدث، والقصور في استعمال الإفكار و الايماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام، واللفظية وهي الإفراط في استعمال الألفاظ على حساب المعنى .

4-**الخصائص النفسية:-** إن النمو النفسي للطفل المعاق بصرياً لا يختلف عنه عند المبصرين، ويمكن القول إن الطفل المعاق بصرياً لا يواجه صعوبات انفعالية متميزة عن الآخرين، والإضطرابات الانفعالية التي قد تظهر لدى الطفل المعاق بصرياً هي ذاتها التي يمكن أن يتعرض لها الطفل المبصر مع فرق في الدرجة بحكم ما يتعرض له المعاق بصرياً من ضغوط، وتؤدي الخبرات الأسرية في الطفولة المبكرة ونمط تنشئة الطفل المعاق بصرياً دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الطفل لذاته من جهة ودرجة توافقة النفسي من جهة أخرى. إن المعاق بصرياً أكثر من أقرانه المبصرين عُرضة للقلق خاصة في مرحلة المراهقة نظراً لعدم وضوح مستقبله المهني والاجتماعي وما يواجهه من صعوبات في تحقيق درجة عالية من الاستقلالية والتي يسعى لها جميع المراهقين في العادة.

5-**الخصائص الأكاديمية:-** لا يختلف المعاقون بصرياً بوجه عام عن أقرانهم المبصرين فيما يتعلق بالقدرة على التعلم، والإستفادة من المناهج التعليمية بشكل مناسب، ولكن يمكن القول إن تعليم الطالب المعاق بصرياً يتطلب تعديلاً في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستعملة لتلائم الاحتياجات التربويةالمميزة للمعاقين بصرياً، إذ ما من شك في أن ضعف البصر أو كفه يحد من قدرة الطالب على التعلم بذات الوسائل والأساليب المستعملة مع المبصرين. وتعد درجة الإعاقة البصرية والسن الذي حدثت فيه من العوامل المهمة التي يجب أن تؤخذ بعين الاهتمام لدى التخطيط للبرنامج التعليمي للمعاقين بصرياً (القريوتي وآخرون ، 2001: 17 - 161).

اجراءات البحث

مجتمع البحث: مجتمع البحث هو مجموعة الأفراد أو العناصر التي يتم دراستها في إطار البحث العلمي، يحدد الباحثون هذا المجتمع بناءً على خصائص معينة تتعلق بموضوع البحث، مثل العمر، الجنس، المستوى التعليمي، المهنة، أو أي عوامل معنية أخرى. يتكون مجتمع البحث من جميع العناصر التي يمكن أن تنطبق عليها الأسئلة البحثية (Booth,2008:37) ، وقد تحدد مجتمع البحث

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الحالي بالطلبة ذوي الاعاقة البصرية المسجلين في المعاهد المتخصصة في العراق وعددهم (686)؛ كما موضح بالجدول الاتي.

جدول -1- مجتمع البحث

العينة	المحافظة	نوع المعهد	العدد
ذوو الاعاقة البصرية	بغداد	حكومي	112
	بغداد	اهلي	29
	الموصل	حكومي	28
	الانبار	حكومي	13
	النجف الاشرف	حكومي	47
	الديوانية	حكومي	54
	واسط	حكومي	37
	كربلاء	اهلي	144
	المثنى	اهلي	69
	ذي قار	اهلي	50
	بابل	اهلي	42
	كركوك	اهلي	31
	ديالى	اهلي	30
المجموع	12	13	686

عينة البحث: تعد عينة البحث جزءًا أساسيًا من منهجية أي دراسة علمية، إذ تمثل المجموعة الصغيرة التي يتم اختيارها من المجتمع الأصلي لتكون ممثلة له. اختيار العينة يعد خطوة حاسمة، إذ يعتمد عليه دقة النتائج العامة التي يمكن استخلاصها من الدراسة (Creswell,2014: 69)، وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة والتي ضمت (90) من ذوي الاعاقة البصرية، كما مبين في الجدول الاتي:

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

جدول -2- عينة البحث

العينة	المحافظة	نوع المعهد	العدد
ذوو الاعاقة البصرية	بغداد	حكومي	70
	بغداد	اهلي	20
المجموع			90

اداة البحث (مقياس الادراك المكاني): من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحثون ببناء مقياس الادراك المكاني لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية، بعد الاستناد الى مجموعة من الخطوات والاجراءات العلمية، ومنها، مراجعة نظرية ادوارد تولمان مراجعة تحليلية دقيقة، والتعرف الى خصائص الطلبة ذوي الاعاقة البصرية بشكل عام لاسيما عملية الادراك العقلية ومنها الادراك المكاني من خلال مراجعة الادبيات المتعلقة بهم، وبعد تحديد التعريف النظري للمفهوم والتعريفات النظرية للمجالات الفرعية، تمت صياغة (25) فقرة بأسلوب العبارات التقريرية، مع تدرج ثلاثي باتباع اسلوب ليكرت، بواقع (5) فقرات لكل مجال، بعد ذلك تم التحقق من صلاحي المقياس وفقراته على وفق الخطوات الاتية:

تحليل الفقرات منطقياً: عرض الباحثون الصورة الاولى للمقياس بجميع مجالاته وتعريفاتها (الملحق 1) على مجموعة من الأكاديميين من ذوي الاختصاص في المجالات التربوية والنفسية، وقد طلب منهم الكشف عن جودة التعريف النظري، فضلا عن مجالاته الخمسة، وايضا جودة فقراته في قياس ما أعدت من أجله، وفي انسجامها مع الطلبة الفئة المستهدفة في البحث الحالي، وبعد تحليل اجابات السادة الأكاديميين المتخصصين، باستعمال النسبة المئوية (نسبة اتفاق 80% فأكثر كمعيار لقبول الفقرة) على جودة الفقرة، تم الحكم على صلاحية جميع الفقرات من المحكمين.

الدراسة الاستطلاعية: من اجل الكشف عن فهم التعليمات ووضوح الفقرات في المقياس، وايضا من أجل ضبط الزمن المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس وحسابه، أجرى الباحثون تطبيقا استطلاعيا على عينة عشوائية من الطلبة ذوي الاعاقة البصرية شملت عشرين طالبا وطالبة، وبينت نتيجة الدراسة الاستطلاعية ان التعليمات والأمثلة التوضيحية والفقرات جميعها كانت واضحة ومفهومة لدى العينة، وكان زمن الاجابة يتراوح مابين (25-35) دقيقة وبمتوسط حسابي قدره (28) دقيقة.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

التحليل الاحصائي للفقرات

اولا: عينة التحليل الاحصائي: تكونت عينة التحليل الاحصائي من (150)) طالبا وطالبة من ذوي الاعاقة البصرية في بغداد واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس واستخراج الصدق والثبات والتمييز.

ثانيا: القوة التمييزية للفقرات: وللتعرف على قدرة فقرات المقياس الحالي على التمييز تم التحقق منها بوساطة المجموعتين الطرفيتين على الدرجة الكلية، إذ ثم اختيار نسبة (27) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وأطلق عليها المجموعة العليا، و(27) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا ثم تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس إذ عُدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، وكما موضح في الجدول.

الجدول -3- معاملات التمييز للمقياس

الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
فق1	عليا	41	2.5366	.59572	10.315
	دنيا	41	1.2439	.53761	
فق2	عليا	41	2.6341	.48765	6.958
	دنيا	41	1.8537	.52730	
فق3	عليا	41	2.2195	.52499	4.353
	دنيا	41	1.7561	.43477	
فق4	عليا	41	2.2927	.46065	3.513
	دنيا	41	1.8537	.65425	
فق5	عليا	41	2.1220	.45799	2.241
	دنيا	41	1.8537	.61486	
فق6	عليا	41	2.2927	.84392	2.436
	دنيا	41	1.9024	.58330	
فق7	عليا	41	2.2195	.85183	4.756
	دنيا	41	1.4146	.66991	
فق8	عليا	41	2.0732	.90527	3.459
	دنيا	41	1.4634	.67445	
فق9	عليا	41	2.4634	.50485	5.815
	دنيا	41	1.6585	.72835	

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

4.854	.59674	2.5122	41	عليا	فق10
	.75869	1.7805	41	دنيا	
5.242	.44173	2.1707	41	عليا	فق11
	.63630	1.5366	41	دنيا	
6.779	.52149	2.3171	41	عليا	فق12
	.55326	1.5122	41	دنيا	
4.186	.85967	2.2439	41	عليا	فق13
	.59367	1.5610	41	دنيا	
1.585	.61684	2.3415	41	عليا	فق14
	.76827	2.0976	41	دنيا	
7.460	.54994	2.5610	41	عليا	فق15
	.63149	1.5854	41	دنيا	
3.789	.54213	2.3902	41	عليا	فق16
	.56525	1.9268	41	دنيا	
5.583	.54213	2.6098	41	عليا	فق17
	.56525	1.9268	41	دنيا	
2.927	.54661	2.5854	41	عليا	فق18
	.91665	2.0976	41	دنيا	
12.060	.31235	2.9512	41	عليا	فق19
	.71141	1.4878	41	دنيا	
7.454	.52149	2.3171	41	عليا	فق20
	.65612	1.3415	41	دنيا	
2.276	.98896	2.1463	41	عليا	فق21
	.84968	1.6829	41	دنيا	
5.209	.89579	2.4390	41	عليا	فق22
	.54661	1.5854	41	دنيا	
4.902	.77538	2.2683	41	عليا	فق23
	.50243	1.5610	41	دنيا	
8.192	.41906	2.2195	41	عليا	فق24
	.56741	1.3171	41	دنيا	
5.192	.72835	2.3415	41	عليا	فق25
	.67445	1.5366	41	دنيا	

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

من الجدول اعلاه بتين قبول جميع الفقرات بعد التحقق من قدرتها التمييزية الا الفقرة (14) فهي لم تكن ذات قدرة في التمييز، كون القيمة التائية الجدولية كانت (1.98) بمستوى 0.05 ودرجة حرية (80) .

ثالثا: صدق الفقرات

أ-صدق الفقرات (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس): إن التعرف على ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، يظهر مدى ترابط فقرات المقياس فيما بينها، إذ يُعد هذا الاجراء احد مؤشرات صدق البناء ويشير الى مدى تشبع فقرات المقياس بالسمة المراد قياسها (حسن، 2016 : 90) وللتحقق من صدق الفقرات تم تطبيق معادلة ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج جميعها تشير الى دلالة القيم وقبول الفقرات، بحسب الجدول -3-

ب-علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه: وللتعرف على صدق الفقرات من خلال علاقة درجة الفقرة بدرج المجال الذي تنتمي اليه قام الباحثون بتطبيق معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما موضح بالجدول

الجدول -4- معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية ودرجة المجال الذي تنتمي اليه

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال
1	.33	.31	14	-	-
2	.52	.48	15	.38	.37
3	.55	.47	16	.27	.26
4	.27	.26	17	.48	.44
5	.31	.27	18	.23	.46
6	.39	.28	19	.33	.30
7	.37	.33	20	.41	.39
8	.43	.39	21	.54	.51
9	.49	.44	22	.37	.36
10	.29	.28	23	.27	.26
11	.48	.45	24	.29	.25
12	.35	.33	25	.39	.32
13	.59	.50	-	-	-

الثبات: يُعد مفهوم الثبات أحد الجوانب الأساسية لتقييم جودة الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. يُشير الثبات إلى مدى اتساق النتائج التي يحصل عليها الفرد عند إجراء الاختبار عدة مرات، أو مدى اتساق النتائج بين مقاييس أو أدوات قياس مختلفة تستعمل لقياس الصفة أو القدرة

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

نفسها (Crocker,1986: 89)، وقد تحقق الباحثون من ثبات المقياس من خلال اعادة تطبيق المقياس على عينة (30) طالبا وطالبة من الطلبة ذوي الاعاقة البصرية مرتين بفاصل زمني قدره (25) يوما، وايضا بطريقة تطبيق معادلة ألفا-كرونباخ، وقد جاءت قيمتا الثبات (0,76) و(0,81) بالطريقتين على التوالي، وهما معاملي ثبات عاليين بعد مقارنتهما بقيم الثبات للمقاييس ذات العلاقة وعلى عينات مماثلة وفي بيئات قريبة في الدراسات المشابهة.

الوسائل الاحصائية: طبقت معظم الوسائل الاحصائية من الباحثين أنفسهم في الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

نتائج البحث

للتعرف الى اهداف البحث الحالي قام الباحثون بحساب المتوسط الحسابي لعينة البحث بحسب متغير البحث، وعلى النحو الاتي:

الهدف الاول: لغرض تحقيق هذا الهدف وهو التعرف الى مدى توافر مفهوم البحث (الادراك المكاني) لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية، قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية البالغة (90) طالبا وطالبة، وبعد تحليل درجات أفراد العينة واستخراج المتوسطات الحسابية لها وكذلك الانحرافات المعيارية، قام الباحثون بتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين تلك المتوسطات والمتوسط النظري للمقياس البالغ (48) درجة، أظهرت النتائج فروق ذات دلالة بين الوسط الحسابي لدرجات الطلبة، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (89)، وكما موضح في الجدول -4- الآتي.

الجدول -5- الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات الطلبة على المقياس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية
الطلبة ذوي الاعاقة البصرية	90	49.60	5.88	89	48	2.58

ومن الجدول -5- يتضح دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس والمتوسط النظري للمقياس، وهو ما يؤشر ارتفاع درجات العينة عن الوسط النظري في الادراك المكاني بشكل ملاحظ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية، منها إن فقدان البصر أو ضعفه لا يعني بالضرورة ضعف الإدراك المكاني، بل قد يؤدي إلى تفعيل وتعويض حسي عبر الحواس الأخرى، ولا سيما السمع واللمس، إذ يعتمد الأفراد ذوو الإعاقة البصرية على هذه الحواس في بناء تمثيلات معرفية للمكان، وهذا يتسق مع ما تشير إليه أدبيات علم النفس المعرفي من أن الدماغ يمتلك قدرة عالية على إعادة تنظيم الوظائف الحسية لتعويض النقص

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

في مدخلات حاسة معينة.وايضا قد يكون للخبرات البيئية والتدريبية دور مهم في تنمية الإدراك المكاني لدى هذه الفئة، إذ غالباً ما يتعرض الطلبة ذوو الإعاقة البصرية إلى برامج تدريبية وتعليمية تركز على مهارات التوجه والحركة، واستعمال الخرائط اللمسية، وتقنيات الاستكشاف المكاني، مما يسهم في تطوير قدراتهم على إدراك العلاقات المكانية.وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الإدراك المكاني لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية يمثل قدرة قابلة للنمو والتطور، بل وقد يصل إلى مستويات متقدمة نتيجة التعويض الحسي والتدريب الموجه، وهو ما يدعو إلى إعادة النظر في التصورات التقليدية التي تربط الإدراك المكاني حصراً بالإبصار، والتأكيد على تبني برامج تعليمية تستثمر هذه القدرات وتنميها بشكل منهجي.

الهدف الثاني: لغرض تحقيق الهدف الثاني وهو التعرف على توافر الادراك المكاني لدى الطلبة بحسب متغير النوع (ذكور، واناث)؛ قام الباحث بتطبيق مقياس الادراك المكاني على عينة البحث الأساسية البالغة (90) طالبا وطالبة، وبعد تحليل درجات أفراد العينة واستخراج المتوسط الحسابي لكل من الذكور والاناث، وكذلك الانحراف المعياري، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين، وقد أظهرت النتائج ان الفروق ذات دلالة بينهما، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (88)، وكما موضح في الجدول -6- الآتي.

الجدول –6- الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات الطلبة على المقياس بحسب الجنس

العينة	الجنس	العدد	المستوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية
الطلبة ذوي الاعاق البصرية	ذكور	50	50.22	5.63	88	2.136
	اناث	40	47.48	6.55		

من الجدول اعلاه يتبين ان الطلبة الذكور اعلى في درجة الادراك المكاني من الاناث والفروق ذات دلالة معنوية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مجموعة من العوامل منها: يُمنح الذكور في كثير من السياقات الاجتماعية – خاصة في البيئة العراقية– مساحة أكبر من الحرية في الحركة والتنقل والتفاعل مع البيئة الخارجية، مقارنة بالإناث، مما يوفر لهم خبرات مكانية أغنى تسهم في تنمية الإدراك المكاني؛ كذلك فان مهارات الإدراك المكاني لدى ذوي الإعاقة البصرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتدريب على التوجه والحركة ، واستعمال الحواس البديلة، وقد يكون الذكور أكثر انخراطاً في مثل هذه الأنشطة، الأمر الذي يعزز أدائهم.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

وهذا يشير إلى أن الطلبة الذكور من ذوي الإعاقة البصرية يتمتعون بمستوى أعلى من الإدراك المكاني مقارنة بالإناث، ويمكن إرجاع ذلك إلى تفاعل عوامل بيئية وثقافية وتدريبية ومعرفية، الأمر الذي يستدعي توجيه مزيد من الاهتمام نحو توفير بيئات تعليمية وتدريبية داعمة لتنمية مهارات الإدراك المكاني لدى الإناث، بما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين الجنسين.

الاستنتاجات: بناءً على النتائج المستخلصة من البحث، يمكن تقديم الاستنتاجات الآتية:

1- تمتع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بمستوى أعلى من الوسط في الإدراك المكاني، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة جاء أعلى من المتوسط النظري للمقياس بفروق دالة إحصائياً، مما يدل على أن الطلبة يمتلكون مستوى جيداً بل مرتفعاً نسبياً من الإدراك المكاني، وهو ما ينفي التصورات التقليدية التي تربط هذه القدرة حصراً بحاسة البصر .

2- فاعلية التعويض الحسي والتكيف المعرفي في تنمية الإدراك المكاني، إذ تعكس النتائج قدرة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على تعويض فقدان البصر من خلال تنشيط الحواس الأخرى (كالسمع واللمس)، وتوظيف استراتيجيات معرفية بديلة في تمثيل العلاقات المكانية، مما يؤكد أهمية اللدونة العصبية في تطوير القدرات الإدراكية .

3- وجود فروق نوعية في الإدراك المكاني لصالح الذكور، فقد بينت نتائج الهدف الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، إذ تفوق الذكور في مستوى الإدراك المكاني، وهو ما يشير إلى تأثير متغير النوع في هذه القدرة لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية .

4- تأثير العوامل البيئية والتدريبية في تشكيل الفروق بين الجنسين، فتشير الفروق لصالح الذكور إلى دور الخبرات الحياتية، وحرية الحركة، وفرص التدريب على مهارات التوجه والتنقل في تنمية الإدراك المكاني، مما يؤكد أن هذه الفروق ليست فطرية بحتة، بل قابلة للتعديل من خلال التدخلات التربوية وتكافؤ الفرص التعليمية .

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة، يمكن صياغة توصيات تطبيقية موجهة للجهات المعنية على النحو الآتي:

1- وزارة التربية- ضرورة إدماج برامج تدريبية منهجية لتنمية الإدراك المكاني بفاعلية اكبر، وذلك ضمن المناهج الدراسية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، مع التركيز على مهارات التوجه والحركة، واستعمال الوسائل التعليمية اللمسية والتقنيات المساندة، بما يعزز من قدراتهم على التفاعل مع البيئة بشكل مستقل.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

2- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية- العمل على توفير برامج تأهيلية ومهنية متخصصة تستثمر مهارات الإدراك المكاني لدى ذوي الإعاقة البصرية، وربطها بفرص العمل المناسبة، بما يسهم في تعزيز استقلاليتهم الاقتصادية والاجتماعية، ودمجهم الفاعل في سوق العمل.

3- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجهات التدريبية المختصة- تصميم برامج تدريبية موجهة للإناث من ذوات الإعاقة البصرية، تهدف إلى تنمية مهارات الإدراك المكاني والتوجه والاستقلالية، وتقليل الفجوة بين الجنسين من خلال توفير فرص متكافئة في التدريب والخبرة الميدانية.

4- الجهات المعنية (مؤسسات المجتمع المدني، مراكز التأهيل، الجامعات)- تعزيز الشراكة المؤسسية لتطوير بيئات تعليمية وتأهيلية داعمة، تشمل استعمال التقنيات الحديثة (كالخرائط اللمسية، والتطبيقات الذكية)، وتنفيذ حملات توعوية لتغيير الاتجاهات المجتمعية نحو قدرات ذوي الإعاقة البصرية، بما يسهم في استثمار إمكاناتهم وتنميتها بشكل مستدام.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يقترح الباحثون مما يأتي:

1- إجراء دراسة قريبة من البحث الحالي ترتكز على التحليل العاملي للمقياس الذي بني في البحث.

2- إجراء دراسة ارتباطية بين متغير الادراك المكاني وبعض سمات الشخصية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

3- إجراء دراسة للتعرف الى الادراك المكاني لدى عينات من ذوي الاعاقة الاخرى.

المصادر:

- البلاوي، ايهاب .(2010). مهارات التوجه والحركة للمكفوفين ، الرياض : دار الزهراء.
- الحديدي، منى صبحي.(2010). مقدمة في الاعاقة البصرية. عمان:دار الفكر العربي.
- حسين،اشرف محمد مصطفى.(2020). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التوجه والحركة لدى الطلاب المكفوفين المدمجين بالصف العاشر. مجلة تطوير الاداء الجامعي، مصر جامعة المنصورة، مج(12)، ع1.
- الخلافي، صادق عبدة سيف، وباشا، تميم يحيى علي، والصنعاني ، عبده سعيد محمد .(2021). الذكاء اللغوي وقدرته في التنبؤ بمهارات التوجه والحركة لدى الاطفال المكفوفين . المجلة العلمية للتربية الخاصة، مج(3)، العدد(4)،21-60.
- زغلول، ايمانطلال سعد الدين.(2024). فعالية برنامج تدريبي لتطوير الخرائط الذهنية واثره في تحسين القدرة المكانية لدى الاطفال المعاقين بصريا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة ، كلية التربية التربية.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

- سعد، سحر محمد عبد الحميد.(2015). الادراك البصري كمدخل لتنمية الحس المكاني للطفل ما قبل المدرسة. مجلة البحث العلمي في التربية، ع16، ج2، 383-406.
- الشهاوي، محمود ربيع اسماعيل، والسيد، زينب ماضي محمود.(2022). فعالية برنامج نفس حركي في تنمية مهارات الادراك المكاني لدى الاطفال ذوي الاعاقة البصرية المعاقين ذهنيا . المجلة التربوية ، مصر: جامعة سوهاج ، كلية التربية ،ع 93.
- صالح ، شفق محمد.(2015). الادراك المكاني لدى اطفال الروضة . مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 16،(4).
- عبد الحميد، هالة رمضان .(2016). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التوجه والحركة لدى الطلاب من ذوي الاعاقة البصرية . مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ، مجلد16، 54، 170-256.
- العمري، عبد الرحمن عقيل.(اثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية الادراك المكاني والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، 36، (5)،274-325.
- فارس، محمد عبد.(2020). اثر الاختلاف في الصور الفضائية والخرائط الرقمية للمعالم المكانية على تنمية مهارات الادراك البصري المكاني لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية ،05،(3)،648-686.
- القريوتي، يوسف، والصمادي، جميل ،والسرطاوي، عبد العزيز. (2013). المدخل الى التربية الخاصة. ط3، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- ليدون، ويليام، وماكجرو، لوريتا.(1990). تنمية المفاهيم عند الاطفال المعوقين بصرياً. دليل المختص والعاملين في المجالات التربوية ، ترجمة: عبد الغفار عبد الحكيم الماطيوفاروق ابراهيم خليل ، جامعة الملك سعود.
- محمد، نجوى جمعة احمد.(2024). برنامج تدريبي مقترح قائم على الادراك البصري المكاني في تنمية المهارات الحركية الاساسية لدى طفل الروضة ، المجلة التربوية ، جامعة سوهاج ، كلية التربية، ع128.
- يحيى، خولة احمد.(2011). البرامج التربوية للافراد ذوي الاحتياجات الخاصة. دار المسيرة للنشر، ط2، عمان.

P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

المصادر الاجنبية:

- April,G.,Cappagli,G.,Morelli., Gori,M.,&Signorini,S.(2020). Standardized and experimental tools to assess spatial cognition in visually impaired children; amini-review.Frontiers in Neuroscience,14,988.
- Booth, W. C., Colomb, G. G. (2008).The craft of research. (3rd ed.). University of Chicago Press.
- Creswell, J. W. (2014). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (4th ed.). Sage Publications.
- Crocker, L., (1986). "Introduction to classical and modern test theory." Routledge.
- Millar, S. (1994). Understanding and representing space: Theory and evidence from studies with blind and sighted children. Oxford University Press.
- eyhan,A.(2019). Out-of-School Learning to achieve the spatial perception skills;Asaae study.Review of International Geographical Education online,9(3),618-638.
- Tolman, E. C. (1948). Cognitive maps in rats and men. Psychological Review, 55(4), 189–208.

المصادر العربية المترجمة الى الانجليزية:

- Al-Biblawi, Ehab. (2010). Orientation and Movement Skills for the Blind, Riyadh: Dar Al-Zahraa.
- Al-Hadidi, Mona Sobhi. (2010). Introduction to Visual Impairment. Amman: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Hussein, Ashraf Muhammad Mustafa. (2020). The Effectiveness of a Training Program in Developing Some Orientation and Mobility Skills Among Blind Students Integrated into the Tenth Grade. Journal of University Performance Development, Mansoura University, Egypt, Vol. (12), No. 1.

P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

- Al-Khalafi, Sadiq Abda Saif, Basha, Tamim Yahya Ali, and Al-Sanani, Abdo Saeed Muhammad. (2021). Linguistic Intelligence and its Ability to Predict Orientation and Movement Skills in Blind Children. Scientific Journal of Special Education, Vol. (3), No. (4), pp. 21-60.
- Zaghloul, Iman Talal Saad El-Din. (2024). The Effectiveness of a Training Program for Developing Mind Maps and its Impact on Improving Spatial Ability in Visually Impaired Children. Unpublished Master's Thesis, Mansoura University, Faculty of Education.
- Saad, Sahar Muhammad Abdul Hamid. (2015). Visual Perception as an Approach to Developing Spatial Awareness in Preschool Children. Journal of Scientific Research in Education, No. 16, Part 2, pp. 383-406.
- Al-Shahawi, Mahmoud Rabie Ismail, and Al-Sayed, Zainab Madi Mahmoud. (2022). The Effectiveness of a Psychomotor Program in Developing Spatial Perception Skills in Children with Visual and Intellectual Impairments. The Educational Journal, Egypt: Sohag University, Faculty of Education, No. 93.
- Saleh, Shafaq Mohammed. (2015). Spatial Perception in Kindergarten Children. Journal of the College of Education, Al-Mustansiriya University, 16, (4).
- Abdel Hamid, Hala Ramadan. (2016). The Effectiveness of a Training Program in Developing Some Orientation and Movement Skills in Students with Visual Impairments. Journal of the College of Education, Kafr El-Sheikh University, Vol. 16, 54, 170-256.
- Al-Omari, Abdul Rahman Aqeel. The Effect of Using the Web-Based Cognitive Journey Strategy on Developing Spatial Perception and Academic Achievement in Social Studies among Primary School Students. Journal of the College of Education, Assiut University, 36, (5), 274-325.
- Fares, Mohammed Abdel. (2020). The Effect of Differences in Satellite Images and Digital Maps of Spatial Features on Developing Visual-Spatial

P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

Perception Skills among Secondary School Students. South Valley University International Journal of Educational Sciences, 3, (05), 648-686. - Al-Qaryouti, Yousef, Al-Samadi, Jamil, and Al-Sartawi, Abdul Aziz. (2013). Introduction to Special Education. 3rd ed., Dubai: Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution.
- Lydon, William, and McGraw, Loretta. (1990). Developing Concepts in Visually Impaired Children: A Guide for Specialists and Professionals in Educational Fields. Translated by: Abdul Ghaffar Abdul Hakim Al-Mati and Farouk Ibrahim Khalil, King Saud University.
- Muhammad, Najwa Jumaa Ahmed. (2024). A Proposed Training Program Based on Visual-Spatial Perception in Developing Basic Motor Skills in Kindergarten Children. Educational Journal, Sohag University, Faculty of Education, No. 128.
- Yahya, Khawla Ahmed. (2011). Educational Programs for Individuals with Special Needs. Dar Al-Masirah for Publishing, 2nd ed., Amman.

Spatial Perception among Students with Visual Impairments

Abstract: The study aimed to identify spatial perception among students with visual impairments and to examine levels of spatial perception according to the gender variable (male–female). The research sample consisted of 90 visually impaired students selected using simple random sampling. To achieve the research objectives, the researchers constructed a spatial perception scale based on Edward Tolman's theory. The scale comprised 24 items designed for visually impaired individuals. The objectives of the study were achieved through the procedures outlined in the research. The results indicated a noticeable increase in the sample's spatial perception scores, and showed that male students scored higher in spatial perception than female students.

Keywords: spatial perception, visually impaired individuals.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 236-257
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

ملحق: مقياس الإدراك المكاني لدى الطلبة المعاقين بصرياً بصورته النهائية

عزيزي الطالب..نضع بين يديك مجمعة من الفقرات التي تبحث في قدرتك على معرفة ما يحيط بك وفهمه بصرف النظر عن ما تفقده من حاسة البصر، نرجو استيعاب العبارة ثم الاجابة عنها باختيار ابديل الذي تراه يناسبك، مع فائق الاحترام والتقدير لتعاونك.

الفقرة	تنطبق علي كثيرا	تنطبيق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي قليلا
1- أستطيع تحديد موقع الباب داخل الصف بسهولة.			
2- أتعرف على مكان الأشياء القريبة مني من خلال لمسها.			
3- أستطيع معرفة مكان مصدر الصوت في المكان.			
4- أميز موقع الطاولة أو الكرسي بالنسبة لمكاني.			
5- أستطيع تحديد مكان الأشياء في الغرفة بعد استكشافها.			
6- أستطيع التمييز بين الاتجاه الأيمن والأيسر بسهولة.			
7- أفهم التعليمات التي تتضمن اتجاهات مثل أمام أو خلف.			
8- أستطيع تحديد اتجاه حركتي داخل الممرات.			
9- أتمكن من تغيير اتجاهي عند الحاجة للوصول إلى مكان معين.			
10- أستطيع اتباع إرشادات الاتجاه للوصول إلى موقع محدد.			
11- أستطيع تقدير المسافة بيني وبين الجدار.			
12- أميز ما إذا كان الشيء قريباً مني أو بعيداً عني.			
13- أستطيع معرفة المسافة التقريبية بين الأشياء في المكان.			
14- أستطيع إدراك ترتيب الأشياء في المكان.			
15- أتذكر بسهولة طريق الوصول إلى الصف أو القاعة.			
16- أستطيع تذكر موقع الأشياء التي استخدمتها سابقاً.			
17- أتذكر ترتيب الأماكن داخل المدرسة.			
18- أستطيع استعادة المسار الذي سلكته في المكان.			
19- أتذكر أماكن الأشياء حتى بعد مرور وقت على استخدامها.			
20- أستطيع الانتقال من مكان إلى آخر داخل المدرسة دون مساعدة كبيرة.			
21- أتمكن من الوصول إلى الأماكن المألوفة بسهولة.			
22- أستطيع التنقل داخل الصف أو الممر دون اصطدام بالأشياء.			
23- أستطيع استخدام الإشارات السمعية أو اللمسية للتنقل.			
24- أستطيع الوصول إلى المكان الذي أريده داخل البيئة المألوفة.			